

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب

ديوان الخبز أمزي نص بن أحمد البصري (ت ٣٣٠هـ)
دراسة لغوية لُخوية

رسالة تقدمها

صباح سعد ومريوش الساعدي

إلى

مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

أ.م.د. ندى عبد الرحمن الشايع

تموز ٢٠٠٥م

جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ

الخاتمة والنتائج

درس علماء اللغة السابقون الظواهر الدلالية والصرفية والنحوية دراسة دقيقة . إلا أنّ تلك الدراسات لم تخل من ثغرات علمية ظلّت مفتقرة إلى من يضع ما يعالجها ، ولما تناول المحدثون تلك الظواهر صحّحوا الكثير من المفاهيم التي كانت لا تخلو من انحراف فوجّهوه أو غموض فوضّحوه أو اتساع فحدّدوه ، فأكملوا طريق السابقين مع الاعتراف بالفضل العظيم لتلك العقول التي خدمت في دراسة اللغات كلّ اللغات .

ومن خلال دراستنا لبعض تلك الظواهر في ديوان الخبزأرزي خرجنا ببعض النتائج العامة والخاصة منها :-

- ١ . جاءت أغلب الدلالات على بناء (أفعل) الثلاثي المزيد بالهمزة تفيد التعدية .
- ٢ . من الدلالات الجديدة التي لم يذكرها اللغويون للبناء (أفعل) هي ((اختلاف الحال في أداء الفعل)) وقد تضمنها البناء في الفعل (أقصر) .
- ٣ . أشار النحاة إلى أنّ البناء (فعّل) يغلب على مجيئه إفادة التثنية لكنّ ما ورد في الديوان جعل الغلبة لدلالة التعدية ، حيث بلغت مئة وخمسة وعشرين موضعاً من مجموع مئتين وثلاثة وتسعين موضعاً .
- ٤ . من المعاني الجديدة للبناء (فعّل) إفادة التكرار وذلك مع الفعل (ثنى) .
- ٥ . أفاد البناء (فاعل) المشاركة في أغلب المواضع التي وردت في الديوان وهذا ما ذكره النحاة عن هذا البناء .
- ٦ . من المعاني الجديدة للبناء (فاعل) أفاد معنى اتخذه كذا وذلك مع الأفعال عادية أي اتخذه عدوّاً ووالى أي اتخذه وليّاً .
- ٧ . أفاد البناء (انفعّل) المطاوعة في أغلب مواضعه في الديوان وهو ما أشار إليه النحاة لكنهم جعلوا هذه الدلالة هي الوحيدة لكننا وجدنا أنّ له دلالة أخرى هي بمعنى (فعّل) الثلاثي ففي بعض المواضع لم يفد هذا البناء المطاوعة في مثل الأفعال (إنبرى ، إنسلى ، إنفرد ، إنقضى) .
- ٨ . وردت أكثر المواضع للبناء (تفاعل) تفيد المشاركة وهذا ما ذهب إليه النحاة .
- ٩ . وردت أكثر المواضع للبناء (إفتعل) تفيد معنى (فعّل) الثلاثي المجرد وكان ابن الحاجب . قد ذكر أن أكثر ما يأتي هذا البناء ليفيد المطاوعة ولم يكن كذلك في الديوان .
- ١٠ . من الدلالات الجديدة للبناء (إفتعل) : صيرورة أصل الشيء صفة أو صار ذا كذا وذلك في الفعل (إلتحي) .
- ١١ . كان حظ البنائين إفتعل وإفتوعّل أقلّ بكثير من بقيّة الأبنية حضوراً فلم يرد إفتعل سوى في أربعة مواضع أمّا إفتوعّل فلم يرد سوى مرّة واحدة مع الفعل (احلولى) .
- ١٢ . ورد اشتقاق اسم الفاعل من الثلاثي المجرد في الديوان في الغالب من الباب الأول وهو ما ذهب إليه النحاة وكانت الأفعال المتعدّية أكثر وروداً من الأفعال اللازمة وكذلك الحال مع صيغة المبالغة .
- ١٣ . وردت الصفة المشبهة مصاغة من أفعال الباب الخامس على وزن فاعل أكثر من غيره وهو ما أشار إليه النحاة فقد وردت في أربعة وثمانين موضعاً من بين مئة وثلاثة وثلاثين موضعاً .
- ١٤ . استعمال الأفعال المتعدّية في صياغة اسم المفعول على وزن مفعول حتى بلغ أربعة وتسعين موضعاً مقابل خمسة مواضع صيغ فيها من اللازم .
- ١٥ . التزم الشاعر بالقواعد اللغوية في استعماله أدوات الاستفهام .
- ١٦ . إنّ أوّل من تنبّه إلى أنّ الشرط لا بد له من جواب ليتمّ به الكلام هو سيبويه وليس ابن السراج .

١٧ . استعمل الشاعر في جملة الشرط النمط :-

أداة الشرط + جملة فعلية فعلها ماض + جملة فعلية فعلها ماض .
أكثر من غيرها بكثير حتى بلغت مئة وثلاثة عشر موضعاً .

١٨ . استعمل الشاعر أداة الشرط (إذا) أكثر من غيرها وجاء بعدها الفعل الماضي أكثر من المضارع وهو ما أشار إليه النحاة .

١٩ . استعمل الشاعر جواب (لو) مصدرًا ب (لم) وهو جائز عند النحاة .

٢٠ . جاءت استعمالات الشاعر الفاء الواقعة في جواب الشرط وفق الأنماط التي حددها النحاة ولم يخالفها في شيء .

٢١ . استعمل الشاعر جواب الشرط المضارع مقدماً على أداة الشرط وفي ثلاثة مواضع وهذا لم يعترض عليه سوى المازني ومنعه .

٢٢ . كان النمط (الجواب جملة اسمية + أداة الشرط + الشرط جملة اسمية) أقل استعمالاً من بقية أنماط تقديم الجواب على أداة الشرط فلم يرد سوى في موضع واحد .

٢٣ . استعمل الشاعر جواب الشرط محذوفاً في موضع واحد لدلالة ما قبله عليه وقد أوجب ابن هشام ذلك .

٢٤ . خالف الشاعر القواعد النحوية باستعماله (لا) النافية جازمة للفعل المضارع لإفادة الدعاء .

٢٥ . استعمل الشاعر أداة النفي (لا) في نفي المضارع أكثر منه في نفي الماضي وفي أكثر مواضع نفي الماضي أفادت الدعاء لأنه كان شاعراً متكسباً .

٢٦ . استعمل أداة النفي (ما) مع الماضي أكثر منه مع المضارع فقد بلغ استعماله إياها مع الماضي ستين مرةً مقابل ثلاث وعشرين مرةً مع المضارع .

٢٧ . استعمل أداة النفي (لم) أكثر من غيرها من أدوات النفي حيث استعملها في مئة وواحد وستين موضعاً .

٢٨ . إنَّ ما يوجد من تشبّت في الآراء حول ظاهرة الترادف سببه الاختلاف في فهم المصطلح نفسه وقد أشار كمال بشر إلى هذا إلا أن أيّ حلٍّ لمشكلة المصطلح لم يُقدّم ونحن نقترح أن يكون المصطلح البديل هو التوارد .

٢٩ . إنَّ التوارد يضمّ كلّ تعبير يرد بصورة لفظ مفرد أو مُركّب ، وإنّ تحريج التعبيرات المركّبة من هذه الظاهرة نرى فيه بُعداً عن الصواب .

٣٠ . إن مبدأ الاستعاضة الذي تبناه المحدثون معياراً للمترادفات لم يكن من ابتكارهم الفكري ، فقد كان ابن هشام في القرن السابع للهجرة قد سبقهم إلى هذا المفهوم .

٣١ . وردت الألفاظ المترادفة في ديوان الخبزأرزي بكثرة وكانت الأفعال المترادفة أكثر من الأسماء ليدلّ على أن دلالة الأفعال أكثر تأثراً بالسياق منها قياساً إلى الأسماء .

٣٢ . وردت من المشترك اللفظي الكثير من الأسماء والأفعال وكان حظ الأفعال أوفر من الأسماء ليعزّز ما قلناه من أن دلالة الفعل أكثر تأثراً في السياق من الأسماء .

٣٣ . قلّة الألفاظ المتضادة وما ورد في الديوان اقتصر على الأفعال ، الأمر الذي يؤكد الرأي السابق من جهة ويدعم ما أشار إليه علماء اللغة السابقين حول قلّة الألفاظ المتضادة في اللغة عموماً .

٣٤ . وردت في الديوان أكثر من خمسين لفظ صُنّفت ضمن المعرّب .

٣٥ . سهولة تلك الألفاظ وهو ما أشار إليه كل من وقف على شعر الخبزأرزي .

٣٦ . شيوع التعبيرات العامية في شعره وهي سمة أشار لها دارسوا شعره ، وقد كان لبيئته أكبر الأثر في ذلك.